

— ٣٢٢ —

وقال خليل :

— سأذهب إليهم .

ورد عبد الكريم وهو يندفع نحو المدفع .. الذى استمرت القذائف تنهال حوله :

— يجب ألا تكف المواقع عن الضرب .. إن دباباتهم تندفق حول الطريق ..
ووصل عبد الكريم و خليل إلى الموقع .

وأصابتهما رجفة وهما يريان جسد المدفعى مطبقا على المدفع .. بلا رأس .
وازدرد عبد الكريم ريقه وهو يقترب من الموقع ويرى بقية الطاقم قد تناثرت
أشلاؤه ..

وهتف خليل فى وجيعة :

— لا فائدة .. الموقع كله تدمر .

ورد عبد الكريم :

— ولكن المدفع ما زال سليما .

— لقد أصيب فى جانبه .

— ولكنه لم يعطل تماما ..

— دعنا نجربه .

— أسمع أننا حولى .

ونظر عبد الكريم فوجد جسدا ما زال يتحرك فى حفرة مجاورة واندفع إليه
يفحصه ثم هتف :

— عبد الله ..

وبدا الرقيب عبد الله وقد أصيبت ساقه بشظية مزقت عضلات الفخذ وهو
يحاول أن ينهض .

— القذائف فى الصندوق وراء المدفع إنها ما زالت سليمة .

ثم تتم قائلا :